

وَمَسَّ كُلُّ مَا لَهُ، قَائِلُهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ.¹² فَقَالَ
الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ، هُوَذَا كُلُّ مَا لَهُ فِي يَدِكَ، وَإِنَّمَا إِلَهِهِ لَا
تَمُدُّ يَدَكَ. ثُمَّ حَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ الرَّبِّ.¹³ وَكَانَ
ذَاتَ يَوْمٍ وَأَتَانَاهُ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ
أَخِيهِمُ الْأكْبَرِ.¹⁴ أَنْ رُسُولًا جَاءَ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ، الْبَقَرُ
كَانَتْ تَحْرُثُ وَالْأَنْعَامُ تَرعى بِجَانِبِهَا،¹⁵ فَسَقَطَ عَلَيْهَا
السَّيْفُ وَوَضَعُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَصَرَبُوا الْعُلَمَانَ بِخَدِّ السَّيْفِ،
وَتَجَوَّثَ أَنَا وَجِدِي لِأَخِيرِكَ.¹⁶ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ
وَقَالَ، تَارَ اللَّهُ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَأَحْرَقَتْ الْعَنَمَ
وَالْعُلَمَانَ وَأَكَلَتْهُمْ، وَتَجَوَّثَ أَنَا وَجِدِي لِأَخِيرِكَ.¹⁷ وَبَيْنَمَا هُوَ
يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ، الْكِلْدَانِيُّونَ عَثَبُوا ثَلَاثَ فِرَقٍ
فَهَجَمُوا عَلَى الْجَمَالِ وَأَخَذُواهَا، وَصَرَبُوا الْعُلَمَانَ بِخَدِّ
السَّيْفِ، وَتَجَوَّثَ أَنَا وَجِدِي لِأَخِيرِكَ.¹⁸ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ
جَاءَ آخَرُ وَقَالَ، بُنُوكَ وَبَنَاتُكَ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ
خَمْرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمُ الْأكْبَرِ،¹⁹ وَإِذَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ جَاءَتْ مِنْ
عَبْرِ الْقَفْرِ وَصَدَمَتْ زَوَانِي الْبَيْتِ الْأَرْبَعِ، فَسَقَطَ عَلَى
الْعُلَمَانَ قَمَاتُهُمْ، وَتَجَوَّثَ أَنَا وَجِدِي لِأَخِيرِكَ.²⁰ فَقَامَ أَيُّوبُ
وَمَرَّقَ جُنْبَهُ وَجَرَّ شَعْرَ رَأْسِهِ وَجَرَّ عَلَى الْأَرْضِ
وَسَجَدَ.²¹ وَقَالَ، غُرْبَانَا خَرَجَتْ مِنْ بَطْنِ أُمِّي وَغُرْبَانَا
أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ فَلْيَكُنْ اسْمُ
الرَّبِّ مُبَارَكًا.²² فِي كُلِّ هَذَا لَمْ يُخْطِئِ أَيُّوبُ وَلَمْ يَنْسِبْ
لِلَّهِ جَهَالَةً.

¹ كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضِ عُوصَ اسْمُهُ أَيُّوبُ. وَكَانَ هَذَا
الرَّجُلُ كَامِلًا وَمُسْتَقِيمًا يَتَّقِي اللَّهَ وَتَجِدُ عَنِ الشَّرِّ.² وَوُلِدَ
لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ.³ وَكَانَتْ مَوَاشِيهِ سَبْعَةَ آلَافٍ
مِنَ الْعَنَمِ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ جَمَلٍ وَخَمْسَ مِئَةِ رَوْحٍ بَقَرٍ
وَخَمْسَ مِئَةِ أَتَانٍ، وَخَدَمُهُ كَثِيرِينَ جِدًّا. فَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ
أَعْظَمَ كُلِّ بَنِي الْمِصْرِيِّ.⁴ وَكَانَ بَنُوهُ يَذْهَبُونَ وَيَعْمَلُونَ
وَلِيْمَةً فِي بَيْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَوْمِهِ، وَيُرْسِلُونَ
وَيَسْتَدْعُونَ أَخَوَانِهِمُ الثَّلَاثَ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا مَعَهُمْ.⁵ وَكَانَ
لَمَّا دَارَتْ أَيَّامُ الْوَلِيْمَةِ أَنَّ أَيُّوبَ أَرْسَلَ فَقَدَّسَهُمْ، وَبَكَرَ
فِي الْعَدِّ وَأَضْعَدَ مُحَرِّقَاتٍ عَلَى عَدَدِهِمْ كُلِّهِمْ، لِأَنَّ أَيُّوبَ
قَالَ، رُبَّمَا أَخْطَأَ بَنِيَّ وَجَدَّفُوا عَلَى اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ. هَكَذَا
كَانَ أَيُّوبُ يَفْعَلُ كُلَّ الْأَيَّامِ.⁶ وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو
اللَّهِ لِيَمْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي
وَسْطِهِمْ.⁷ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ، مِنْ أَيْنَ جِئْتَ. فَأَجَابَ
الشَّيْطَانُ، مِنْ الْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ التَّمَسُّيِ
فِيهَا.⁸ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ، هَلْ جَعَلْتُ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي
أَيُّوبَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الْأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ
يَتَّقِي اللَّهَ وَتَجِدُ عَنِ الشَّرِّ.⁹ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ، هَلْ مَخَانًا
يَتَّقِي أَيُّوبُ اللَّهَ. أَلَيْسَ أَتَىكَ سَبَّحَتْ خَوْلُهُ وَخَوَّلَ بَنِيهِ
وَخَوَّلَ كُلُّ مَا لَهُ مِنْ كُلِّ تَاجِيَةٍ. بَارَكْتَ أَعْمَالَ يَدَيْهِ
فَانْتَشَرَتْ مَوَاشِيهِ فِي الْأَرْضِ.¹¹ وَلَكِنْ ابْسِطْ يَدَكَ الْآنَ